Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ كما تشاء!

كان هذا هو الصدام الأول، ثم تلته صدامات أخرى. ولكنهما في مصالحات روحيهما الحتمية كانا يتفقان في تلهفهما إلى ابن آخر.

وهكذا ولدت لهما ابنة. وعاشا سنتين والكرب يسحق روحيهما بانتظار وقوع نكبة أخرى.

ولكن شيئاً من ذلك لم يحدث. ووضع الأبوان كل رضاهما في خدمة ابنتهما، فكانت الطفلة تنعم بأقصى حدود الدلال وسوء التربية.

وإذا كانت بيرتا قد واظبت في الفترة الأخيرة على العناية بأبنائها، إلا أنها تجاهلتهم تماماً بعد ولادة بيرتيتا الصغيرة. وكان مجرد تذكرهم يرعبها، وكأنها تتذكر أمراً فظيعاً أُجبرت على اقترافه. وكان الشيء نفسه يحدث مع مازيني، وإن كان بدرجة أقل. ولكن ذلك لم يكن كافياً لبث الطمأنينة في قلبيهما. فأدنى اعتلال يصيب الطفلة يجعلهما، لخوفهما من فقدانها، يقذفان خارجاً كل ما في نفسيهما من الضغائن بسبب نسلهما العفن. لقد راكما المرارة لزمن طويل حتى امتلأ الكأس، وصار السم يفيض منه لدى أدنى ملامسة. وكانا قد فقدا الاحترام المتبادل منذ أول استياء سُمِّي، وإذا كان ثمة شيء يدفع الإنسان إلى الانغماس في لذة القسوة، فإنما هو مواصلة إذلاله الكامل لشخص آخر بعد أن يكون قد بدأ بذلك.

في البدء كانا يكبحان جماح سخطهما بسبب قصورهما المشترك في التوصل إلى النجاح، أما الآن، وبعد أن جاء النجاح، فقد كان كل منهما ينسبه إلى نفسه، ويزداد إحساسه بوصمة عار المسوخ الأربعة الذين أجبره الآخر على إنجابهم.

بهذه المشاعر لم يعد بالإمكان تقديم أدنى قدر من العاطفة إلى الأبناء الأربعة الكبار. فكانت الخادمة تبدل لهم ملابسهم وتطعمهم